

اتجاهات مشرفي ومعلمي الاجتماعيات نحو كتاب الاجتماعيات المطور للصف السادس الابتدائي

م.م اياد عبود مجيد المفرجي

Ayadamajeed@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات مشرفي ومعلمي الاجتماعيات نحو كتاب الاجتماعيات المطور للصف السادس الابتدائي، أجريت الدراسة في محافظة كركوك، العراق، استخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (٢٣) مشرفاً ومشرفة، و(٦٥) معلماً ومعلمة، تم إعداد استبانة مكونة من (٣٤) فقرة.

توصلت الدراسة إلى: أن عملية دمج كتب الاجتماعيات أدت إلى تقليل كلف الطباعة والوقت المستغرق لها، كما ساهمت في خفض مستوى القلق لدى التلاميذ بسبب عدد الكتب الخاصة بمادة الاجتماعيات، وعدم شمول الكتاب لمادتي الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية بشكل متوازن، حيث تم التركيز على مادة الجغرافية، احتواء الكتاب على مفاهيم يصعب على التلاميذ استرجاعها، وجود أخطاء املائية وطباعية، وافتقار الكتاب للأنشطة التي تنمي الأهداف التربوية والسلوكية لدى التلاميذ.

أوصت الدراسة بضرورة الأخذ بنظر الاعتبار الجوانب السلبية التي أشارت إليها الهيئة التعليمية، والتركيز على الأهداف والسلوكيات التربوية، وتضمين الكتاب أنشطة تعمل على زيادة التشويق لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، مشرفو الاجتماعيات، معلمو الاجتماعيات، كتاب الاجتماعيات، الصف السادس الابتدائي.

Attitudes of social studies supervisors and teachers towards the developed social studies book for the sixth grade of primary school

Assistant Lecturer: Ayad Abboud Majeed Al-Mafarji

Social studies curricula and teaching methods

General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

Abstract

The study aimed to reveal the attitudes of social supervisors and teachers towards the developed social book for the sixth grade of primary school. The study was conducted on social supervisors and teachers in Kirkuk Governorate, Iraq, and to reveal these attitudes among supervisors and teachers, the researcher used the descriptive approach. A supervisor and a supervisor, while the sample of teachers consisted of (65) male and female teachers, a questionnaire consisting of (34) items was prepared.

The study reached the following results: the most important of which is the process of merging the social sciences books to reduce the cost of printing and the time taken for it. It also contributed to reducing the level of anxiety among students due to the number of books on the subject of social sciences, in addition to the fact that the book did not include the subjects of geography, history and civic education in a balanced manner. Focus on geography, the book contains concepts that are difficult for students to retrieve, spelling and typographical errors, and the book's lack of activities that develop students' educational and behavioral goals.

The study recommended the need to take into account the negative aspects indicated by the educational staff, focus on educational goals and behaviors, and include in the book activities that increase students' suspense.

Keywords: Trends, social supervisors, social teachers, social textbooks, sixth grade of primary school.

تعتبر كتب الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية المهمة والمؤثرة بشكل كبير على التلميذ في المرحلة الابتدائية، لما لها من تأثير بالغ في صقل شخصيته وبناءها بما يلائم الظروف والأحوال الاجتماعية التي تحيط به، وتوجيهه لأن يكون مواطن صالح فاعل في مجتمعه، وبالتالي فإن الأهمية التي تحظى بها كتب الاجتماعيات لها مدلولها وغاياتها، وبالتالي يجب أن

يعطى الاهتمام الكبير لتلك المناهج وما تحتوية من معلومات وقيم وسلوكيات تتناسب والمرحلة الدراسية التي تُعد لها.

حيث تعمل كتب الاجتماعيات في تنمية المجتمع والانسان من خلال زيادة وعيه في فهم المفاهيم والتعميمات وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة، وهذا أدى إلى توجه المتخصصين في المناهج والتدريس لدراسة أهمية الاجتماعيات كمقررات وكتب مدرسية، أو من حيث أساليب التدريس والأنشطة. (الشراري، ٢٠٠٣)

وإذا ما أردنا للمعلم والمتعلم أن يتطور فما علينا سوى تعريضهما للمفاهيم وربطها بمفهوم الفاعلية والتي تعد غرضاً وهدفاً أساسياً لرفع قدراتهم الذاتية وتحويلها إلى مهارات من خلال استخدام أساليب حديثة غير تقليدية. (علام، ٢٠٠٩: ٥٩)

كما وأن للمشرفين والمعلمين والمعلمات القائمين على تعليم ومتابعة هذه المناهج دور كبير ومهم، من خلال تعليم وتوجيه التلاميذ من جهة، وتقويم الكتب من جهة أخرى، حيث تعتبر توجهاتهم نحو المناهج ذات أثر كبير في تحسينها وجودتها، كونهم الحلقة التي تقوم بنقل محتوى المناهج إلى التلاميذ.

من هنا يجب أن تحظى مناهج الاجتماعيات وخاصة المراحل الدراسية الأولى (الابتدائية) باهتمام بالغ من قبل وزارة التربية والجهات ذات العلاقة، من حيث التحديث، ومواكبة التطور الحاصل في العالم من ناحية، وإبراز جانب الروح الوطنية، وغرس القيم والسلوكيات التي من شأنها تنشئة الجيل المنتمي لوطنه، المتمسك بتراثه الحضاري والثقافي.

سيما و أن النهضة لا تتم في أي مجتمع إلا بإعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية من حيث المحتوى والنتائج والوسائل والأنشطة والتقويم ولغة الكتاب والإخراج الفني (شحاته، ٢٠٠١).

ولأهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية فقد حظي دوماً بالاهتمام والرعاية من قبل الجهات ذات العلاقة بالمناهج والكتب المدرسية، فقد احتل مكانة مهمة في العملية التعليمية. أن الكتاب الأول الذي يجده المتعلم بين يديه في معظم الأوقات هو الكتاب المدرسي، والعلاقة تكون بين المتعلم والكتاب المدرسي في المستقبل متأثرة بعدة أمور منها الشكل والمضمون، ولكي يكون النظام التربوي قادراً على تلبية المتطلبات الثقافية والاجتماعية للفرد والمجتمع، يجب أن يُطور ويُحسن ويُغير بشكل منتظم، كما أن كتاب التربية الوطنية والاجتماعية يُعد الأكثر علاقة بالمجتمع (طوالبة، ١٩٩٨).

ومما يتفق عليه الجميع ولا ينتابه الشك أن الكتاب المدرسي يلعب دوراً بارزاً في العملية التعليمية وخاصة كتب التربية الاجتماعية، لما لها من أهمية في إعداد وتنشئة أجيال تمتلك انتماء وحساً

وطنياً، متمسكة بتراتها وتاريخها، وتعمل جاهدةً للنهوض بواقعها ومستقبلها، ولا غنى للمعلم والمتعلم عن الكتاب المدرسي.

ولو عدنا لقراءة التاريخ وبحثنا عن أهمية ومكانة الكتاب لوجدناه يحتل مكانة مهمة حينما كان الكتاب بحد ذاته مادة نادرة، فقد كان ملاذ المعلمين غير المؤهلين تربوياً للتخلص من العقبات التي كانت تواجههم أثناء قيامهم بعملية التدريس، لكونه حلقة الوصل بين من يقوم بإعداده وبين التلميذ في الغرفة الصفية.(العبيدات، ٢٠١٠).

كما إن الكتب المدرسية من المؤلفات المهمة التي تكون موجهة لفئة أو شريحة معينة تحتوي مادة علمية ومعارف تربوية تُلائم المرحلة الدراسية المستهدفة، ويتميز تعليمه بنوع من الإلزام، لكونه أحد عناصر العملية التعليمية إضافة إلى المعلم والمتعلم، لذا وجب أن يتميز بجودة وقيمة عالية من حيث الطبع والإخراج، حيث إن نجاح العملية التربوية أو فشلها يعتمد بدرجة كبيرة على نجاح إعداد الكتاب المدرسي أو فشله، لما له من أثر كبير في زيادة الدافعية والتشويق لدى التلاميذ.(أوفيان و حمدها، ٢٠١٦)

ومما لاشك فيه أن تطوير الكتب المدرسية سيظل مُثار اهتمام القائمين على دراستها، لكون التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي مستمر، لذلك تسعى المؤسسات لتطوير وتغيير مناهجها لتواكب التطورات المستمرة في العصر الحالي.

ومن هنا يبرز دور القائمين على متابعة وتعليم هذه المناهج من مشرفين ومعلمين، لكونهم المعنيين الرئيسيين بتنفيذه، لذلك أصبح لزاماً التعرف على اتجاهاتهم وآرائهم ومقترحاتهم، والعمل على إيصالها للجهات صاحبة القرار، من أجل القيام بمعالجة جوانب الضعف، وتعزيز جوانب القوة.

مفهوم الكتاب المدرسي:

ورد تعريف الكتاب المدرسي Text Book في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم بأنه "كتاب يتضمن مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة يتم عرضها بطريقة تساعد على تدريسها بيسر وسهولة وسلاسة، كما تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة"(ابراهيم، ٢٠٠٩: ٨٢٥).

وبناءً على ذلك فيعد الكتاب المدرسي واحد من أهم العناصر الأساسية لبناء المناهج الدراسية، يجب أن يكون انعكاسه حقيقية للمنهج وللعلمية التعليمية، من خلال مراعاة المبادئ التقنية في صناعة المنهج، لأنه أداة التطبيق العملي للتعلم من قبل التلميذ، كما يستخدمه المعلم لنفس الغرض.(عطية، ٢٠٠٩)

أهمية الكتاب المدرسي:في ضوء ما تم ذكره من تعريفات حول الكتاب المدرسي يمكن إجمال أهميته والتي تتضح بالآتي:

- له دور في معالجة المعلومات والأفكار الواردة في موضوع الدرس.
- احتواءه على كم من التمرينات والتي تساعد المعلم على التأكد من فهمه للمعلومات التي تلقاها.
- حلقة الوصل بين المعلم والتلميذ فهو عبارة عن الأفكار المشتركة بين الاثنين مما يساعد على اثارة روح المنافسة.
- يساعد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والابتكاري والناقد لدى المتعلمين.(سعادة و ابراهيم، ٢٠١٤).
- استخدام الكتاب المدرسي:**

هناك عاملان يتوقف عليهما النجاح في استخدام الكتاب المدرسي تتمثل بالآتي:

- اختيار الكتاب المدرسي بشكل سليم.
- حسن استخدامه.
- مع أن الكتاب المدرسي ليست له طريقة معينة أو نموذجية للاستخدام، إلا أن استخدامه من قد يتحدد ببعض الخطوات وهي:
- قيام المعلم بإجراء قراءة شاملة للكتاب لكي تتضح لديه الصورة عن المنهج.
- عرض الكتاب من خلال تقديمه للتلاميذ من خلال التعريف بمؤلفيه والمحتوى، وما يحتويه من رسوم وأسئلة ووسائل ايضاح.
- تعريف التلاميذ بما يحتويه الكتاب من اخفاقات في الطباعة والاختفاء الاملائية.
- محاولة تعليم التلاميذ طريقة القراء الصحيحة لفهم المفاهيم والمعلومات لفهم كل ما ورد في الكتاب من حقائق.(خضر، ٢٠١٤)

مشكلة البحث

جاءت مشكلة الدراسة من خلال الاحساس بوجود إشكالية تحتاج إلى دراسة، بعد التطورات التي حصلت على كتاب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية، كون الباحث يعمل في تدريس مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية قرابة (١٥ عاماً)، وخاصة بعد دمج الكتب في كتاب واحد، وما صاحب هذا الدمج التقليل من كل مادة على حساب الأخرى، حيث لاحظ الباحث حصول مادة الجغرافية على الحصة الأكبر قياساً بمادة التاريخ والتربية الوطنية، والتي تم تضمينها في كتاب الاجتماعيات، كما لاحظ احتواء الكتاب على كم كبير من المعلومات التي يعتقد أنها تفوق إمكانية التلاميذ، خاصة وأن المرحلة الابتدائية تتطلب التركيز على الجرعات السلوكية والتربوية أكثر من احتوائها على كم المعلومات، كما وأن المرحلة الدراسية تتطلب التركيز على مادة التربية الوطنية والاجتماعية أكثر من المواد الأخرى، خاصة وأن التلميذ في هذا المرحلة بحاجة

إلى تقوية انتمائه وولائه لوطنه، وزرع بذور المواطنة الصالحة فيه لكي يعد إعداداً صحيحاً سليماً.

من هنا جاءت هذه الدراسة محاولةً الكشف عن تلك التساؤلات التي يحاول الباحثان إيجاد إجابات لها عن طريق قياس اتجاهات مشرفي ومعلمي الاجتماعيات نحو كتاب الاجتماعيات المطور للصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث

تحددت مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

- ١- هل أدى دمج كتب الاجتماعيات إلى تطوير ملحوظ في المحتوى العلمي؟
- ٢- هل أثرت عملية الدمج على المستوى العلمي للتلاميذ بشكل ايجابي؟
- ٣- هل حقق دمج الكتاب أثراً ايجابياً نحو مادة الاجتماعيات؟

أهمية البحث

تتأتى أهمية هذا البحث في كونها الأولى التي تتناول موضوع اتجاهات مشرفي ومعلمي الاجتماعيات نحو كتاب الاجتماعيات المطور للصف السادس الابتدائي، والذي يُكسب الموضوع هذه الأهمية، محاولته تسليط الضوء على مواطن القوة والضعف في عملية دمج كتب الاجتماعيات في كتاب واحد، فضلاً عن كم المعلومات التي تم تناولها ضمن الكتاب، وسيتم خلالها استطلاع اتجاهات القائمين على متابعة وتعليم هذه المواد في المرحلة الابتدائية. وستفيد هذه الدراسة الجهات القائمة على إعداد وتطوير المناهج الدراسية في العراق، من خلال النتائج التي تتوصل إليها، كما سيتم الاستفادة منه في تطوير محتوى كتاب الاجتماعيات بما يتناسب والمستوى العلمي والمعرفي للمرحلة العمرية لتلاميذ تلك المرحلة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

- الحدود المكانية: إجراء الدراسة ضمن مدارس المديرية العامة لتربية محافظة كركوك - المركز.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022 - 2023).
- الحدود البشرية: مشرفو ومعلمو الاجتماعيات ضمن ملاك المديرية العامة لتربية محافظة كركوك - المركز.
- يقتصر البحث على كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي، للعام الدراسي (2022 - 2023)، جمهورية العراق / وزارة التربية.

مصطلحات البحث

الاتجاه: يعرفه جلفورد (Guilford) "على أنه استعداد خاص وعام يكتسبه الفرد بدرجة متفاوتة ليستجيب للأشياء والمواقف التي تعترضه بأسلوب معين، وقد تكون معينة أو معارضة" (الصبيحي، ١٩٩٩: ٤٦).

أما تعريف الاجرائي للاتجاه: فهو مدى قناعة وتوافق مشرفي ومعلمي الاجتماعيات الذين يُدرسون كتاب الاجتماعيات الجديد للصف السادس الابتدائي، (الذين هم ضمن مجتمع الدراسة)، من حيث محتوى ومضمون الكتاب الحالي.

مشرفو الاجتماعيات: الذين يقومون بمهمة الإشراف ومتابعة معلمي الاجتماعيات، ضمن حدود الدراسة، للعام الدراسي (2022-2023)، والواقعة في مركز محافظة كركوك، الذي يقومون بزيارات إلى المدارس، وحضور الدروس من أجل التوجيه والإرشاد.

معلمو الاجتماعيات: هم معلمو ومعلمات الاجتماعيات الذين يُدرسون مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي بشكل فعلي، للعام الدراسي (2022-2023)، والذين هم ضمن مجتمع الدراسة، والواقع في مركز محافظة كركوك.

كتاب الاجتماعيات: هو كتاب الاجتماعيات الجديد المطور للصف السادس الابتدائي في العراق، والذي يتم تدريسه في العام الدراسي (2022-2023).

الصف السادس الابتدائي: هو الصف الأخيرة ضمن مرحلة التعليم الابتدائي، في جمهورية العراق.

الدراسات سابقة

تم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

بينما رمت دراسة (الموسى و الجيار، ٢٠١٦) إلى تقويم كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها: أن قيم المجال السياسي جاءت في المرتبة الأولى على مستوى المجالات من حيث توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بنسبة (٧٢.٧٠%) أما المرتبة الثانية فقد جاءت قسم المجال الاجتماعي

أما دراسة (سلطان، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى تقويم تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، في محافظة واسط، استخدم الاستبيان كأداة لتحقيق أغراض الدراسة، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن جميع الكتب لم تكن قائمة على دراسات علمية ميدانية لتحديد احتياجات الطلبة ومستوياتهم ومشاكلهم، بما يتوافق ومرحلتهم الدراسية، إضافة إلى عدم وجود أنشطة في كل فصل.

بينما هدفت دراسة (أبو طقيقه، ٢٠١٧) إلى تقويم محتوى مقرر العلوم الاجتماعية للصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، في ضوء معايير الجودة، وآراء المشرفين والمعلمين، تم استخدام استبانة في جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى بيان مواطن القوة والضعف منها: أن مجال الاخراج الفني للكتاب جاء في المرتبة الأعلى، بينما مجال الأهداف جاء في المرتبة الأدنى، اهتمام وزارة التربية والتعليم في المملكة بتأليف الكتب المدرسية، كما أن تأليف وإعداد الكتب يتم من قبل خبراء مؤهلين ومتخصصين في مجال المناهج والأساليب التدريسية، المؤهلات العلمية والأكاديمية للمشرفين والمعلمين متوافقة تقريباً، اتاحت لهم المجال في تكوين رؤية واضحة عن المقررات الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع البحث الحالي في جوانب وتختلف في جواب أخرى، فهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث أنها تسعى إلى تقويم محتوى كتب الاجتماعيات،

من خلال استطلاع آراء القائمين على مناهج الدراسات الاجتماعية كونهم مشرفون تربويون أو معلمون يقومون بتقديم محتوى المناهج للمتعلمين، كذلك استهدفت مناهج الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، واختلفت مع الدراسة الحالية من حيث اختيار المرحلة الدراسية فقد تناول بعضها المرحلة المتوسطة والثانوية. فقد اتفقت مع دراسة (سلطان، ٢٠١٧) واختلفت مع دراسة (الموسى والجيار، ٢٠١٦) و(أبو طقيقه، ٢٠١٧).

أما ما يميز الدراسة الحالية فقد تميزت بمتغيراتها، ومكان إجراءاتها، والكتاب المستهدفة، ومكان إجراءاتها، وقد تكون هذه الجزئيات هي ما تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

المنهجية والإجراءات

- منهجية البحث:

اتباع الباحث المنهج الوصفي في البحث الحالي للكشف عن اتجاهات مشرفي ومعلمي الاجتماعيات نحو كتاب الاجتماعيات المطور للصف السادس الابتدائي، وذلك لمناسبة هذا المنهج وطبيعة البحث وأهدافه.

- مجتمع البحث وعينته:

- مجتمع البحث:

- تكون مجتمع المشرفين من جميع مشرفي الاجتماعيات والبالغ عددهم (٢٣) مشرفاً حسب إحصائيات قسم الاشراف التربوي في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.
- أما مجتمع معلمي الاجتماعيات فقد تكون من (٣٧٣) معلماً ومعلمة، للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

- عينة البحث:

• تكونت عينة مشرفي الاجتماعيات من جميع مشرفي الاجتماعيات والبالغ عددهم (٢٣) مشرفاً.

• بينما تكونت عينة معلمو الاجتماعيات من (٦٥) معلماً ومعلمة.

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث.

المتغير	مستوى المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	47	49.0
	انثى	51	51.0
المؤهل العلمي	دبلوم	15	16.0
	بكالوريوس	43	53.0
	ماجستير	15	16.0
	دكتوراه	15	15.0
التخصص	تاريخ	33	35.0
	جغرافية	28	28.0
	معلم اجتماعيات	37	37.0
الخبرة	من ١ - أقل من ٥ سنوات	12	11.5
	من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات	34	35.0
	١٠ سنوات فأكثر	52	53.5
المجموع الكلي		98	100.0

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداة البحث، عبارة عن استبانة مكونة من (٣٤) فقرة، للتعرف على اتجاهات مشرفي ومعلمي الاجتماعيات نحو كتاب الاجتماعيات المطور للصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك. اعتمد الباحث في بناء الأداة على الأدب النظري والدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة، والمتمثلة بدراسة (العبيدات، ٢٠١٠)، ودراسة (خضير و هادي، ٢٠١٢).

صدق الأداة:

لتحقيق صدق أداة البحث تم عرضها على (١٠) خبراء بصورتها الأولية، وهم من الهيئة التدريسية والتعليمية من ذوي الاختصاص في مجال (اساليب التدريس، والقياس والتقييم، والارشاد التربوي) من أجل الاستفادة من خبراتهم فيما يخص الفقرات ومدى ملائمتها من الناحية المنطقية لموضوع الدراسة، وأي تعديلات وملاحظات مناسبة يتم الأخذ بها. تم الأخذ بجميع ملاحظات الخبراء من خلال تغيير وإعادة صياغة بعض الفقرات لتكون قابلة للاستجابة لعينة الدراسة، فأصبحت فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٣٤) فقرة، كما اقترح

المحكمون كتابة تعريف الاتجاه في مقدمة الاستبانة حتى يكون واضحاً لدى العينة ما المقصود بالاتجاه في هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

لابد من تحديد جملة عوامل أخذها الباحث بنظر الاعتبار كعوامل أساسية يمكن اعتمادها في تحليل نتائج الاستبانة المغلقة وهي:

- المقياس ثلاثي (٣) أوافق بشدة، ٢ أوافق، ١ أوافق إلى حد ما) وعليه فإن أعلى قيمة للوسط الحسابي المرجح وأدنى قيمة تتحصران بين (٣ - ١).
- وفق معطيات نتائج تفريغ البيانات الحالية أصبحت الفقرات التي تنحصر قيم أوساطها الحسابية ما بين (٢.١٨ - ٢.٢) بالمرتبة الأولى وعددها (٦) تسلسلاتها في الاستبانة الأصلية (٤ - ١٦ - ١٧ - ١٤ - ٨ - ١٢).
- الفقرات متوسطة القيم للأوساط المرجحة والتي لا تستوجب التحليل تنحصر قيمها ما بين (١.٠ - ١.٧) وعددها وتسلسلاتها في الاستبانة الأصلية (٧ - ٦ - ١٠ - ٢٧ - ٥ - ١١ - ٢٨ - ٣ - ٢ - ٢٤.....).
- أما الفقرات التي حازت على قيم ضعيفة وأوساطهما المرجحة انحصرت ما بين (١.٦٣ - ١.٥) وعددها (٥)، وتسلسلاتهما في الاستبانة الأصلية (٢٥ - ٢٣ - ١٣ - ٣١ - ١٨). لاحظ الجدول (٢).
- جدول (٣) يمثل قيم الأوساط المرجحة بمستوياتها وتسلسلاتها في الاستبانة المغلقة الأصلية وتسلسلاتها الجديدة.

الفرقة	الفرقة	الفرقة		التسلسل الجديد للفقرات
		تتازلياً	تصاعدياً	
٤	أدى دمج الكتب إلى اختصار الوقت...	٢.١٨٧٥		١
١٦	أثر دمج الكتب على المحتوى حيث ...	٢.١٧٥		٢
١٧	أغفل ربط أفكار التلاميذ بالمرحلة ..	٢.١٧٥		٢ مكرر
١٤	أدى دمج الكتاب إلى تقليل عدد....	٢.١٦٢٥		٣
٨	اشتمل الكتاب على مادة الجغرافية....	٢.١٢٥		٤
١٢	أدى دمج الكتاب إلى تقليل القلق لدى التلاميذ من عدد الكتب.....	٢.٠٢٥		٥
٢٥	خلو الكتاب من الأخطاء الاملائية		١.٥	أخيرة
٢٣	يلائم الكتاب مستوى نمو التلاميذ العقلي		١.٥١٢٥	ما قبل الأخيرة
١٣	حقق دمج الكتاب بالمحتوى العلمي والتربوي		١.٥٥	متأخراً
٣١	اتسم محتوى الكتاب بالبساطة والوضوح		١.٦	متأخراً
١٨	أدى إلى زيادة وعي التلاميذ بالقضايا...		١.٦٣٧	متأخراً

جدول (٤) يمثل قيم الأوساط الحسابية المرجحة للفقرات متوسطة التأثير (أو التي لا تستوجب في الغالب التحليل) من الاستبانة الأصلية والمحصورة ما بين (١.٩٦ - ١.٧).

التسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرة	قيمة الوسط المرجح تنازلياً	التسلسل الفقرة الجديد
٧	لم يركز بشكل وافي على الوحدة الخاصة بالتربية الوطنية	١.٩٦٢	٦
٦	أدى دمج الكتب إلى خلوها من السلوكيات واحتوائها على محتوى علمي بحت.	١.٩٢٥	٥
١٠	لا يصلح محتوى الكتاب للمرحلة الدراسية الحالية لاحتوائه على مفاهيم صعبة	١.٩١٢	٩
٢٧	لغة الكتاب تتناسب ومستويات التلاميذ العمرية	١.٩	٢٠
٥	يواجه التلاميذ صعوبة من المحتوى العلمي	١.٨٧٥	٤
١١	عدم مراعاة الانشطة	١.٨٦٢٥	١٠
٢٨	يسهم الكتاب في غرس الانتماء وحب الوطن في نفوس التلاميذ.	١.٨٦٢٥	٢٠
٢	أثر دمج الكتب ايجابياً على تحصيل التلاميذ	١.٨١٢٥	٢
٣٠	تضمن الكتاب أنشطة إثرائيه تعزز تعلم التلميذ	١.٨١٢٥	٢٢
٣	أثر دمج الكتاب في ازالة الملل من مادة الاجتماعيات المتولدة لدى التلاميذ	١.٧٨٧	٢
١٩	أسهم في تنمية القيم والاتجاهات الايجابية نحو التربية الاجتماعية ...	١.٧٧٥	١٥
٢٢	ركز على اكتساب التلميذ المفاهيم والحقائق الوطنية والاجتماعية	١.٧٧٥	١٨
١٥	راعى دمج الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم.	١.٧٦٢	١٣
9	يحقق الكتاب الهدف المرجو منه في هذه المرحلة الدراسية.....	١.٧٥	٨
٢٩	يتناسب الكتاب كع الحصص المقررة له.	١.٧٣٧	٢١
١	اثر دمج الكتب ايجابياً في المحتوى العلمي.	١.٧٢٥	١
٢٠	يراعي الكتاب الفروق الفردية بين التلاميذ.	١.٧٢٥	١٦
٢١	راعى المتابع مع كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف	١.٧٢٥	١٧
٣٢	تضمن الكتاب اسئلة تثير التفكير لدى التلميذ.	١.٧١٢٥	٢٤
٣٤	يثير دافعية التلميذ للتعلم مما يجعله متعلماً نشطاً.	١.٧١٢٥	٢٦
٢٤	لغة الكتاب تتناسب ومستويات التلاميذ العقلية.	١.٧	١٩

من خلال استقراء مؤشرات الجدول (٣) يمكن تحديد العوامل التالية:

أ- احتلت الفقرة (٤) والتي نصت على (أدى دمج الكتاب إلى اختصار الوقت والكلفة) من الاستبانة المرتبة الأولى بوسط حسابي مرجح قيمته (٢٠١٨٧٥) من وجهة نظر عموم أفراد العينة النهائية للبحث، الأمر الذي يدل على اهتمام الهيئة التعليمية بالجوانب المنهجية ودقة الملاحظات في هذا الجانب، ودليلنا على ذلك حصول الفقرة (٢٥) - خلو الكتاب من الأخطاء الاملائية والمطبعية والنحوية) على المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أفراد عينة البحث النهائية وبوسط مرجح قيمته (١٠٥) وهو يشير إلى كثرة الملاحظات في مجالات الأخطاء والإخراج والصور وترتيب الفصول، وهي أمور ليست في إطار البحث الحالي.

ب- أما الفقرتان (١٦- أثر دمج الكتاب على المحتوى حيث أثر على كم المعلومات دون الاهتمام بالجوانب التربوية ووسائل الايضاح....) و (١٧- أغفل ربط أفكار التلاميذ بالمرحلة السابقة من خلال اغفاله التركيز على الموقع الجغرافي بالنسبة لوطن العربي) فقد حازتا على المرتبة الثانية معاً وبوسط حسابي مرجح قيمته (٢٠١٧٥) لكليهما. لاحظ جدول (٣).

ويرى الباحث أن الفقرتين مترابطتين من حيث المضمون، إذ أن عمليتي ضخ المعلومات تنسيهما المعلومات من خلال عرضها أمانة لا مناص منه من خلال توافرها سوية لتحقيق التراكم المعرفي لدى التلاميذ (أو ما يعرف بربط المعرفة السابقة مع اللاحقة).

أن هذا المنحى لدى الباحثان يعززه حصول الفقرة (٨- اشتمل الكتاب على مادة الجغرافية وأشار ضمناً لمادة التاريخ) على المرتبة الرابعة بوسط حسابي مرجح قيمته (٢٠١٢٥) من وجهة نظر عموم أفراد العينة، وهو دليل على عدم شمولية الكتاب بعد الدمج، رغم أن عملية الدمج ساهمت في تقليل عدد الحصص (بالنسبة للمعلم) كما في الفقرة (١٤- أدى دمج الكتاب إلى تقليل عدد الحصص) والتي كان وسطها الحسابي المرجح (٢٠١٦٢٥) والتي حصلت على المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة البحث النهائية.

زد على ما تقدم، فقد اعتبر الباحث الفقرة (١٢- أدى دمج الكتاب إلى تقليل القلق لدى التلاميذ من عدد كتب الاجتماعيات) والحاصلة على المرتبة الخامسة وبوسط حسابي مرجح (٢٠٠٢٥) من وجهة نظر نفس العينة.... باعتبارها مرتبطة بالفقرتين السابقتين (تقليل الكلف وتقليل عدد الحصص الاسبوعية).

ج- هذا وجاءت الفقرات (٢٣- يلائم الكتاب مستوى نمو التلاميذ العقلي) و (١٣- حقق دمج الكتاب العلمي والتربوي) و (٣١- اتسم محتوى الكتاب بالبساطة والوضوح) وكذلك (١٨- أدى إلى زيادة وعي التلميذ بالقضايا المعاصرة في بلده) فقد أتت متأخرة من وجهة نظر عموم أفراد عينة البحث، الأمر الذي يترتب عليه حاجة الكتاب إلى هذه المضامين، ويمكن ترتيبها

على النحو التالي:

- الاخطاء الاملائية والطباعة والعلمية.
- شمول مادة التاريخ كما شملت مادة الجغرافية بالمزيد من التفصيل.
- التركيز على الجوانب العلمية أكثر (وسائل الإيضاح والصور).
- المضامين السلوكية التي تسمى الأهداف السلوكية والتربوية.
- الأنشطة اللاصفية المصاحبة للمنهج أثناء عرضه.

نتائج البحث

أولاً: الاستنتاجات:

أظهرت معطيات نتائج البحث الحالي جملة من السلبيات والايجابيات خلال عملية دمج كتب الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية للصف في أدناه تناولهما:

- ١- أدت عملية الدمج إلى تقليل كلف الطباعة والوقت المستغرق لها.
 - ٢- ساهمت عملية الدمج في خفض مستوى القلق لدى التلاميذ من كثرة أعداد الكتب الخاصة بمادة الاجتماعيات وإمكانية مرجعتها بسهولة ككتاب موحد.
 - ٣- أدت عملية الدمج إلى تقليل عدد الحصص (بالنسبة للمعلمين).
- أما السلبيات المترتبة على عملية دمج الكتاب فيمكن إجمالها من وجهة نظر عينة البحث:
- ١- عدم شمول الكتاب لمادتي الجغرافية والتاريخ بشكل متوازن، حيث تم التركيز على مادة الجغرافية.
 - ٢- خلو الكتاب من الصور ووسائل الإيضاح.
 - ٣- وجود أخطاء إملائية وطباعة ونحوية.
 - ٤- افتقار الكتاب للأنشطة التي تنمي الأهداف التربوية والسلوكية لدى التلاميذ.

ثانياً: التوصيات:

- ١- الأخذ بنظر الاعتبار الجوانب السلبية التي أشارت إليها الهيئة التعليمية المستجوبة (كالأخطاء الإملائية والنحوية والطباعة).
- ٢- الاهتمام بإخراج الكتاب من حيث الصور ووسائل الإيضاح.
- ٣- التركيز على الجوانب التي تسمى الأهداف التربوية والسلوكية لدى التلاميذ؟
- ٤- تضمن المنهج أنشطة مصاحبة تعمل على زيادة تشويق التلاميذ نحوه.

ثالثاً: المقترحات:

- ١- إجراء دراسات تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي.
- ٢- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية تتناول مراحل دراسية أخرى للكشف عن مدى التتابع بين تلك المناهج.

- ٣- إجراء دراسات أشمل تأخذ بنظر الاعتبار متغيرات (الجنس- موقع المدرسة- مدة الخدمة) بهدف الوقوف على المزيد من الملحوظات حول عملية دمج كتب الاجتماعيات.
- ٤- إجراء دراسة تهدف إلى بيان اتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية أثناء تدريس مواد الاجتماعيات.

المصادر العربية

- ابراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط١، القاهرة، مصر.
- أبو طليقة، نورة ابراهيم أحمد. (٢٠١٧). تقويم محتوى مقرر العلوم الاجتماعية للصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- أوفيان، مليكة و حمدها، زينب. (٢٠١٦). استراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة ابتدائي-مقاطعة أولف أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
- خضر، فخري رشيد. (٢٠١٤). طرائق تدريس الاجتماعيات، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- خضير، علي خالد وهادي، رائد حميد (٢٠١٢). تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، العدد الحادي والخمسون، أيلول، العراق.
- سلطان، نصير داخل. (٢٠١٧). تقويم تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، مجلة لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، بحوث العلوم النفسية والتربوية، ع٢٧، كلية الآداب، جامعة واسط، العراق.
- شحاته، حسن (٢٠٠١). المناهج المدرسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار.
- الشراري، ذياب مقبل هارب (٢٠٠٣). اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو تكامل المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سعادة، جودت أحمد و ابراهيم، عبدالله محمد. (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر، ط٧، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- طوالبة، محمد غالب (١٩٩٨). تقييم مراحل تطور عملية تأليف كتاب الدراسات الاجتماعية في الأردن من عام ١٩١٠ - ١٩٩٧ م في ضوء مبادئ حركة تفريد التعليم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

- عبد الفتاح، ايناس الشافعي محمد.(٢٠٠٩). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية القومية والعالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
 - العبيدات، محمد علي عوض.(٢٠١٠). تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة.
 - عطية، محسن علي.(٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - علام، صلاح الدين محمود.(٢٠٠٩). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، ط٢، عمان، الأردن.
- المصادر الاجنبية

Edigar, M. (2001). Assessing the Social Studies Curriculum, Opining Paper, Maryland, USA.